سياسيون عرب لـ«الميثاق»

مواقف وفد الرياض العاجزة تمنع التوصل للحل السلمي المنشود

يصر الوفد الوطني القادم من اليمن المجروحة والمكلومة بآلام اطفالها ومعاناة نسائها وشيوخها- على وقف اطلاق النار كخطوة منطقية وواقعية لإنجاح سير المفاوضات في الكويت ، إذ لا يمكن لأي مفاوضات ان تثمر ويُكتب لها النجاح في ظل القصف الجوي والبري والبحري.
حول أهمية وقف إطلاق النار استطلعت صحيفة «الميثاق» آراء نخبة من السياسيين والإعلاميين عن مسار المفاوضات

الكويت - فائز بن عمرو

العمودي: نعوّل على الدور الكويتي في إنجاح المفاوضات

الزاهي: الوفد الوطني تلقَّى ضمانات إقليمية ودولية بوقف إطلاق النار

يرى السياسي اليمني محسن العمودي المقيم في فرنسا أن استضافة دولة الكويت جولة المفاوضات اليمنية- اليمنية خطوة مشكورة وتتطلب من العرب حل مشاكلهم في إطارها العربي وعدم تركها تكبر وتتوسع ، ودعا العمودي دولة الكويت إلى ان تستغل دورها وموقفها الوسطي في الوطن العربي للضغط على السعودية لتثبيت وقف اطلاق النار لإنجاح المفاوضات، مطالباً أيضاً بإشراك سلطنة عمان لدورها المحايد في حل الخلافات العربية .

أما الاعلامي خالد ورشة . مراسل القبس- فيرجع الحماس الكويتي لإنجاح المفاوضات الى أن الكويت شعباً ودولة عانت من العدوان العراقي لسبعة اشهر ، فهم الاكثر قرباً لمعاناة اليمنيين من تلك الحرب العبثية.. مشيراً إلى أن قيادة دولة الكويت الرشيدة لن تسمح للمفاوضات بالفشل ، وستقدم كل ما لديها ليعود السلام والأمن والاستقرار والمحبة الى ربوع اليمن.

وقال: نتابع كإعلاميين سير المفاوضات التي لم تستطع ان تمضي بخط واضح ونشعر بأن المفاوضات تفتقد لخطة عمل تعمل من اجل وقف الحرب لكي يتم الشروع بمناقشة الشأن السياسي.. بصراحة سير المفاوضات بهذه الطريقة المضطربة لن يقود والأمن والاستقرار الى اليمن.

ويقول الاعلامي ابراهيم الزاهي- مراسل صحيفة النهار: توجه الوفد الوطني لمفاوضات الكويت جاء بعد ضمانات اقليمية ودولية تلقاها لوقف اطلاق النار ، ويرى أن رعاية دولة الكويت للمفاوضات تنطلق من حرص القيادة الكويتية على إيقاف الحرب في اليمن وإنهاء الخلافات العربية التي ضربت المنطقة بعد ماسمي الربيع العربي والذي زلزل كيانها القومي والسياسي في اليمن وسوريا والعراق وليبيا .

وأشار السياسي محسن العمودي إلى أن المفاوضات في دولة الكويت تسير الى الآن بطريقة غير واضحة المعالم حيث ماتزال تدور في حلقة مفرغة حول ايقاف اطلاق النار الذي دعت اليه الامم المتحدة في 10 ابريل ولم يتم الالتزام به الى الوقت الحالي ، وكثيراً ما نسمع الخروقات وتحليق الطيران السعودي فوق اجواء اليمن . ويشدد العمودي على أهمية تثبيت وقف اطلاق النار اولاً اذا اردنا الانتقال الى بقية النقاط ومناقشة الملف السياسي والأمني والعسكري والإنساني.

وفي هذا الصدد يقول ابراهيم زاهي : تابعت كل المؤتمرات الصحفية لولد الشيخ وقد سئلت من اكثر من وسيلة اعلام عربية وأجنبية عن سير المفاوضات اليمنية -اليمنية وكانت اجابتي بأن المؤتمرات الصحفية لمبعوث الأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ يغلب عليها الامل والتفاؤل والتمني ، ولا تملك الامم المتحدة خطة واضحة لإيقاف معاناة اليمنيين . وفي رأيي أن الحرب في اليمن يجب ان توقف بقرار دولي ، كما بدأت بقرار دولي .

ويرى زاهي أن المبعوث الأممي الدولي شخصية مقبولة ويتوقع بأنه جاد في العمل على وقف الحرب في اليمن والنجاح في مساعيه للسلام ليثبت جدارته في الامم المتحدة وهو حريص على ان تنجح جهوده .

ويقول العمودي : وفد الرياض لا يرغب بالسلام . او بتعبير اخف لا يملك أي ورقة حتى يستطيع ان يقدم التنازلات او ينجح المفاوضات فالأمر من قبل ومن بعد للسعودية، وما يسجلونه من انتصارات وهمية هو فقط في القنوات الاخبارية .

ومن جهته يقول خالد ورشة بأننا وجدنا لدى وفد الرياض مواقف متضاربة من المفاوضات وإيقاف الحرب وإحلال السلام فهم عاجزون عن تقديم التنازلات لإنقاذ بلادهم من الحرب .

ومن جهته يقول مراسل النهار ابراهيم زاهي : حين علق وفد الرياض عمله في المفاوضات بحجة احتلال انصار الله للواء العمالقة، أثار استغرابنا كإعلاميين متابعين للمشهد اليمني ، فالمعسكر يتبع أنصار الله ويقاتل معهم ويقع في محافظة عمران وقد تعرض لعشرات الغارات السعودية ، فسألنا وفد الرياض كيف تعلقون المفاوضات بحجة الدفاع عن معسكر وقد تعرض كل شيء في اليمن للقصف والاعتداء؟!

اقتراح وجيه..

عباس غالب

الاقتراح الذي أبداه الزميل محمد أنعم رئيس تحرير أسبوعية «الميثاق» في حديثه التلفزيوني إلى الزميل العزيز محمد منصور في قناة وراديو (اليمن اليوم) لم يكن اقتراحاً ترفياً وإنما يأتي في صميم مهام وفدنا الوطني إلى الكويت، خاصة وأن هذه الدعوة بشأن قيام أعضاء وفدنا الوطني بصيام يوم واحد تأتي للتعريف بمدى معاناة اليمنيين في الداخل الذين يقاسون الأمرَّين جراء العدوان المتواصل والحصار الجائر، فضلاً عن تلك الممارسات الغوغائية التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال في عدن بطرد وترحيل ونهب ممتلكات أبناء جلدتهم من المحافظات الشمالية تحت دعاوى ومبررات واهية لا تخدم غير المزيد من تمزيق النسيج الاجتماعي وتكريس سيطرة الاحتلال الخارجي للمحافظات الجنوبية.

وثمة ما يستدعي طرح مثل هذا المقترح وبخاصة لجهة رفض استمرار العدوان واختراق وقف إطلاق النار في محاولة تمرير أهداف سياسية لم تحققها الحرب طيلة أكثر من عام، فضلاً عن إعلان الرفض التام لما أقدمت عليه الولايات المتحدة بإرسال قوات المارنيز إلى قاعدة العند وانتشارها في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية واحتلال بعض الجزر اليمنية منها سقطرى وحنيش وغيرهما.

ومن المؤكد أن هذه الدعوة إلى إضراب الوفد الوطني في الكويت عن الطعام ليوم واحد سوف يلفت النظر إلى عدالة القضية الوطنية ومظلومية اليمنيين، خاصة وأن أبناء الوطن ما زالوا يرزحون طيلة هذه المدة تحت وطأة العدوان والحصار والاحتلال، وبحيث لا تتحول مشاورات الكويت إلى مجرد لقاءات ثنائية لا طعم لها ولا أثر على واقع الأمر.

لكل تلك الاعتبارات أضم صوتي إلى صوت الزميلين الإعلاميين أنعم ومنصور وهما يطرحان هذا الاقتراح الوجيه الذي سيكون له المردود الإيجابي في الرأي العام الإقليمي والدولي للتعريف أكثر بهذه المظلومية وإمكانية انسحابها على صانع القرار في أمريكا والغرب تحديداً.

ومن البدهي أيضاً أن الامتناع عن تناول الطعام ليوم واحد احتجاجاً على هذه المؤامرة الكونية التي تحاول تركيع اليمنيين وتكرار مصادرة قرارهم المستقل لن يضير أعضاء الوفد السياسي والإعلامي بشيء انطلاقاً من صدقية وعدالة القضية التي ينافحون عنها في الكويت ويسعون جاهدين لإيصالها للعالم أجمع، خاصة وإن الجميع يدرك أن أبناء الشعب في الداخل يحتاجون نتاج هذه المعاناة إلى الإمدادات الغذائية والطبية الإسعافية العاجلة وغيرها والسماح بدخول المشتقات النفطية والبضائع والمستلزمات الإنسانية، إذ سيكون لهذه الدعوة التأثير المطلوب للضغط على قوى العدوان للتنازل عن هذا الصلف الذي جاوز كل حد.

باختصار شديد فإن مثل هذه الوقفة الاحتجاجية من قبل أعضاء الوفد الوطني ستكون بمثابة أبلغ رسالة عن تلك المعاناة، بل وكسراً لحالة الجمود والمراوحة التي تدور فيها مشاورات الكويت التي تتصف -دون شك -بالإطالة بهدف ترويض الروح الوطنية للوفد للقبول بأنصاف الحلول.

الديوانيات.. أصالة كويتية ضد التغريب

تتوسط المباركية بطابعها القديم وشوارعها وديكاكينها ومقاهيها الشعبية دولة الكويت راسمة روح البلد وموثقة تاريخها المتنوع المرتبط بالبحر والتجارة والتواصل.. تخبرك المباركية بأنها مدينة ترفض حصار الأبرجة السكنية الضخمة والبنايات ذات الطابع الغربي العصري ، وتسرد لك قصة شعب وأمة تقاوم ثقافة الاستهلاك والتسكع في «المولات» والغوص في مستنقع الحياة العصرية المملة الرتيبة .

تمتاز دولة الكويت وشعبها الاجتماعي بكثرة الديوانيات التي لا تخلو منطقة حديثة أو قديمة منها ، فالديوانية صناعة كويتية بامتياز لا يمكن استنساخها أو ابتداعها أو نقلها للخصوصية الكويتية وغلبة الطابع الاجتماعي والجغرافي والثقافي لتلك المنتديات المجتمعية التي تختزل ثقافة وسلوك وتاريخ ماضي وحاضر الكويت الاجتماعي والسياسي .

تعد الديوانية الكويتية حلقة الوصل المتبقية بين الحاضر والماضي . حلقة وصل بين الماضي بطابعه المنفتح على الشعوب العربية الأفريقية فيما يُعرف بحقبة الغوص والبحر والتعب والفقر ، وبين الحاضر النفطي الذي يلتهم الأرض والإنسان ليفقد الانسان الكويتي الاصيل هويتيه المحلية والعربية ويجعل المواطن سوقاً وبضاعة تُستهلك ولا تنتج وتتأثر ولا تؤثر .

تتنوع الديوانيات ما بين ديوانية سياسية تناقش كل القضايا السياسية بدون محظور أو تحفّظ وتتعارض الآراء وتتشعب الاتجاهات السياسية والتحليلات السياسية في تلك المنتديات المجتمعية ، وتتصدر الديوانيات الاجتماعية المشهد في الديرة ، حيث يجتمع سكان منطقة معينة أو اسرة محددة أو قبيلة في منتدى أسبوعي أو شهري أو يومي للتعارف والتواصل وتبادل أحاديث الماضي واستشراف تطلعات المستقبل ، وقد تكون الديوانية الثقافية وسيلة معرفية لإنشاد الشعر وتبادل الآراء الثقافية والاستماع للآراء الجديدة في الأدب والثقافة والمعرفة ، ولا يفوتك وأنت تتنقل بين شوارع الكويت وأحيائها اللافتات البارزة تحمل أسماء الديوانيات وأصحابها .

ستقف بسهولة على روابط التعايش والتنوع الاجتماعي والطائفي والمذهبي والسياسي في تلك الديوانيات المبثوثة في كل أرجاء الديرة ، فمهما علت الخلافات وارتفعت الاصوات لن تسمع آراء حادة أو مواقف جارحة تمس المذاهب أو المناطق أو العشائر، وستدرك فائدة الديوانيات وتعددها في إرساء ثقافة الاختلاف وتقبل الآخر والتوازن في الطرح والنقاش إزاء مختلف القضايا .

قادنا المحامي والسياسي محمد السبتي لديوانية تتصدرها الابتسامة والترحيب ، وما أن يعرف الضيوف بأنك يمني ومن عبق حمير وسبأ حتى تتطاير الدعوات بإصلاح ذات البين وتلهج الألسنة بالتمني بانتهاء الحرب وسيادة السلام والمحبة ، وستقف على عظمة اليمن وشعبها وتاريخها في قلوب الكويتيين . تسبق تلك الطقوس الترحيبية أخلاق الضيافة والكرم والفرح بقدومك لديرتهم ومنطقتهم وديوانيتهم . ما أن يستمر الحوار والنقاش حتى تكتشف حرص الكويتيين على السلام في اليمن ، فهم يقولون : نحن بلد تحيط بنا دول كبيرة نعجز عن خلق التوازن السياسي بين تلك الدول الكبيرة المتناقضة وإذا تحقق الوفاق والسلام في اليمن سيساعد على استقرارنا وسيجنبنا كثيراً من الارتدادات السياسية والاجتماعية.

يشكو الاشقاء الكويتيون من مشكلة تمدد تيار الاسلام السياسي ممثلاً في حركة الاخوان المسلمين والتيار السلفي المتواجد سياسياً بممثليه في البرلمان ومن خلال سيطرته على الجمعيات الخيرية والاجتماعية التي استغلت ما بعد الربيع العبري للسعي الى توريط دولة الكويت وشعبها الرائع المتواضع بصراعات سياسية ومذهبية كما هو الحال في سوريا والعراق واليمن . بل يرجع الكثير من رواد الديوانيات التراجع في الثورة الفكرية والسياسية والأدبية والرياضية في دولة الكويت الى تلك الحركات السياسية الرافعة لشعار رافض للحداثة والتطور وتحاول جر المجتمع الكويتي الحيوي والمتنوع الى أوهام كالخلافة الاسلامية ومحاربة الثقافة والمسرح والسينما والإعلام .

ومن المشكلات والمعضلات التي تسمعها في النقاشات داخل الديوانيات الفجوة التي تتزايد بين الجيل القديم الذي عاش حقبة الفقر والمعاناة، وبين الجيل الجديد الذي ولد وعاش في بيئة الرفاهية ويطلق عليهم الكويتيون «عيال المولات»، فذلك الجيل انغمس في الحداثة وخفت علاقاته بتاريخه وبواقعه العربي نازعاً نحو التغريب والتقليد والإدمان على ثقافة الاستهلاك والانبهار بالغرب .

في كل وداع تحيطك النصائح من كبار السن وأصحاب الحكمة بأنكم أهل اليمن مهد الحكمة والإيمان.. وتتكرر عبارة كلكم إخوة يمنيون في النهاية ، ومهما فرقتكم السياسية فالوطن والدم والتاريخ والمصير يجمعكم..